اثر علماء اصطخر في الحضارة الاسلامية

أ.م.د. كوثر حسن هندي التميمي أ.م. بيداء محمد عبد راضي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص :

لطالما كانت اقاليم ومدن الدولة الاسلامية الاماكن التي تنطلق منها الحضارة والفكر ،وملتقى العلماء والادباء كونها المرآة العاكسة لطبيعة النظام السياسي والديني والفكري والثقافي .

فكانت لهذه المد ن الاثار الكبير في رفد مكتبة الحضارة الاسلامية بعلماء وفقهاء وادباء وجغرافيين، وغيرها من مجالات العلوم المختلفة سوى العلوم النقلية او العقلية على حدا سواء.

من هنا كان اختيارنا للموضوع مبنيا على عوامل موضوعية تتعلق بضرورة البحث في تاريخ المدن خاصة الفارسية التي نجهل عنها الكثير، ومثلت فيما سابقا حواضر اسلامية يضرب بها المثل في تطورها، وبشكل خاص في مدة العصور العباسية، كما ان الدراسات التي درس الجانب الثقافي لمدن المشرق لم تسلط الضوء بشكل واسع على مدن كان لها ولعلمائها التأثير الكبير في الفكر الديني الاسلامي.

Conclusion:

The regions and cities of the Islamic state have always been the places from which civilization and thought apply, and a meeting place for scholars and scholars, being the women reflective of the nature of the political, religious, intellectual and cultural .system

These cities had the great effects in supplying the library of Islamic civilization with scholars, jurists, writers, geographers, and other different fields of sciences except for .transport or mental sciences alike

Hence, our choice of the topic was based on objective factors related to the necessity of researching the history of cities, especially Persian, about which many are ignorant. It sheds light extensively on cities that and their scholars had a great influence on .Islamic religious thought

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ابي القاسم محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين..وبعد

لطالما كانت اقاليم ومدن الدولة الاسلامية الاماكن التي تنطلق منها الحضارة والفكر ،وملتقى العلماء والادباء كونها المرآة العاكسة لطبيعة النظام السياسي والديني والفكري والثقافي .

فكانت لهذه المد ن الاثر الكبير في رفد مكتبة الحضارة الاسلامية بعلماء وفقهاء وادباء وجغرافيين ، وغيرها من مجالات العلوم المختلفة سوى العلوم النقلية او العقلية على حد سواء .

من هنا كان اختيارنا للموضوع مبنيا على عوامل موضوعية تتعلق بضرورة البحث في تاريخ المدن المشرقية خاصة الفارسية التي نجهل عنها الكثير، ومثلت فيما سابقا حواضر اسلامية يضرب بها المثل في تطورها ، وبشكل خاص في مدة العصور العباسية، كما ان الدراسات التي بحثت الجانب الثقافي لمدن المشرق لم تسلط الضوء بشكل واسع على مدن كان لها ولعلمائها التاثير الكبير في الفكر الديني الاسلامي .

لذلك سلطنا الضوء على علماء كان لهم اثرهم البارز في الحضارة الاسلامية وكان ذلك دافعا لنا الى اختيار موضوع بحثنا الذي يحمل عنوان : (علماء اصطخر واثرهم في الحضارة الاسلامية)

قسم البحث على مبحثين تسبقهما مقدمة وتتلوها خاتمة فجاء المبحث الاول بعنوان (لمحة تاريخية لمدينة اصطخر) درست فيه الموقع الجغرافي ، والنشأة ، الملوك الذين اتخذوها عاصمة لهم ومن ثم

مراحل فتح مدينة اصطخر ،حيث مرات مراحل فتح المدينة على مرحلتين الاولى :في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(13- 23هـ) وكانت صلحاً، والمرحلة الثانية في عهد الخليفة عثمان (23_35هـ) وكانت عنوة ، وقد واجه العرب المسلمين صعوبة في فتح اصطخر بسبب وعورة الارض ، ووجود المرتفعات الجبلية التي كانت عائق امام تقدم الجيوش ، اما الغاية من الفتح هو جمع الخراج .

اما المبحث الثاني فكان بعنوان (علماء اصطخر واثرهم في الحضارة الاسلامية) درس فيه ابراز علماء اصطخر من محدثين وفقهاء وكبار المتكلمين ، كما بينا اثرهم الثقافي في العلوم النقلية والتي اهمها علم الحديث ، والفقه والعقلية والتي ابرازها علم الفلسفة وعلم التاريخ والجغرافية ، وسوف نشير الى ابرازهم من الذين برعوا في علم الحديث والفقه ، اذا اشارنا الى تراجمهم وسنة الولادة والوفاة واهم العلوم التي برعوا فيها ، كان من ابرازهم المحدث والفقيه ابو سعيد الجزري الاصطخري (ت127هـ) هو عبد الكريم الجزري ، أصله من إصطخر، وسكن حران فعرف بالحراني وعرف بالخضرمي ، وثقه عدد من العلماء منهم ابن عيينة قائلا : لم أر مثله و سلمان بن الاشعث قائلا: هو ثقه وقال العجلي ثقة كثير الحديث وقال يحيى بن معين ثبت، ثقة، وقال ابن عدي: وهو ثبت عند العارفين بالنقل ، كان من ابراز شيوخه الذين روى عنهم سعيد بن جبير ، ومجاهد ، اما ابراز تلامذته سفيان الثوري ، ومالك ، اما الثاني فهو ابو سعيد الاصطخري (328هـ)الذي عرف واشتهر بفقيه بغداد ، اهم المناصب التي تولها القضاء في قم ومنصب صاحب الحسبة في بغداد ،واستقضاه المقتدر العباسي للقضاء في سجستان ويعد ومن كبار المحدثين في العصر العباسي من اثاره العلمية مصنفه كتاب الاقضية ، شرح المستعمل في فروع الفقه ، الجامع في الحساب ، ادب القاضي ، ايضا كان من علماء الحديث المحدث والحافظ الوتار الحارثي الاصطخري (311هـ) هو ابو عبد الله محمد بن موسى بن ابراهيم ،من اهل فارس رحل الى العراق ،والشام ، من ابراز شيوخه، سمع من يحيى بن بحر الازدي ، احمد بن يوسف الذراع، اشار السمعاني الى جهوده العلمية بقوله ((رحل وكتب الكثير ،وكانت له معرفة بعلم الحديث..)) اما ابراز من برع في علم الكلام ،ابن شهاب الاصطخري:(ت بعد : 350 هـ/961م) هو ابراهيم بن محمد بن شهاب ،ابو الطيب ويعتبر ابن شهاب من علماء الكلام في عصره ، من اهم اثاره في علم الكلام هو كتاب (**مجالس الفقهاء ومناظراتهم**) تربو عدد اوراق هذا المصنف على اربعمائة ورقة ، ايضا يعد القاضي علي بن سعيد المعتزلي الاصطخري(ت:404هـ/ 1013م) من كبار شيوخ المعتزلة ،وصاحب كتاب (الرد على الباطنية)الفه للخليفة القادر بالله العباسي .

اما في مجال العلوم العقلية فقد كان لعلم الجغرافية ابراز العلوم التي ساهم بها علماء اصطخر ومن افرد في هذ المجال الجغرافي أبو إسحاق الإصطخري الكرخي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكرخي جغرافي شهير في القرن الرابع الهجري.

ولد في إصطخر من توابع بلاد فارس ولكن لا يعلم تاريخ ولادته وأما وفاته فقد اختلفوا فيها والأقرب أنه توفي بعد سنة 340 هـ.

يعتبر الإصطخري بعد أبي زيد أحمد بن سهيل البلخي (ت 322 ه/ -) من مؤسسي علم الجغرافيا في العالم الإسلامي.

من اثاره العلمية التي تركها ، خلف الإصطخري كتابين هما «صور الأقاليم» و «المسالك والممالك» . والظاهر أنه ألف الأول ثم شرحه وفصّله وسمّاه بالمسالك والممالك .

مما يؤسفنا اننا رغم البحث الواسع وجدنا ان علماء اصطخر اقتصر دورهم بشكل كبير في الجانب الفكري الفقهي (التشريع والافتاء) بشكل اوسع من الباقية العلوم المختلفة .

المبحث الاول : لمحة تاريخية عن مدينة اصطخر:

1- **الموقع الجغرافي لمدينة اصطخر**:

وهي من مدن فارس ،أذ يذكر ياقوت الحموي بأنها "بلدة بفارس من الإقليم الثالث، طولها تسع وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها ..."[1]

تعد من اقدم مدن فارس واشهرها اسماً[2]،وتسمى قديما(برسيبوليس) عاصمة الاخمينين وسميت (استخرا) [3] مدينة وسطة وسعتها مقدار ميل ، كثيرة الأرزاق والتجارات ،بنيت من الطين والحجارة والجص، اما أشهر مدنها فهي البيضاء وانّما سمّيت البيضاء لانّ لها قلعة يرى بياضها من بعيد ، وكذلك مدينة بهران وأسار وإيرج ومائين[4]، اما نواحيها منها ناحية يزد وهى أكبر ناحية فيها ،وناحية الرّوذان كانت من كرمان فحولت إلى فارس.[5]

تعد مدينة اصطخر من المدن المحصّنة فيحيط بها حصن حواليه ربض[6]،أذا كانت مسوره ولكنه تهدم بمرور الوقت ، وكان بناؤهم من الطين والحجارة والجصّ.[7]

وتحتوي جبال اصطخر على ثروات معدنية ومنها معدن الحديد ، اذ ذكر ياقوت الحموي بانه "**يرفع من جبال إصطخر حديد ...**" [8].

وكذلك ذكر ابن حوقل بأن" **وبفارس عامّة المعادن من الفضّة والحديد والآنك والكبريت والنفط وما أشبه ذلك ما يغنى أهلها عن عمل ما سواها من البلدان والنواحي إلّا أنّ الفضّة قليلة وبها معدن ذهب ومعدن صفرها بالسردن ويحمل منها الى البصرة وغيرها والحديد بجبال اصطخر وبقرية من جوار اصطخر تعرف بدارابجرد**"[9]

لذا عرف عن اصطخر تفنن بعض ملوكها في صناعة الآت الحرب كالدروع والرماح والسيوف والخوذ، وكذلك الكتان والحرير والصوف في صناعه الملابس .[10]

كما ربط ملوك العاصمة اصطخر بشبكة من المواصلات والبريد مع بقية مدن الامبراطورية الفارسية واستعمل فيها المسكوكات النقدية من الدينار الذهب [11]، وذكر الادريسي بقولة "**يكثر بها تفاح يكون نصف التفاحة حلواً صادق الحلاوة والنصف الآخر حامضاً صادق الحموضة**" [12]

بإصطخر قنطرة تسمى قنطرة خراسان ، وخارج القنطرة أبنية ومساكن بنيت في عهد الإسلام ، ومن إصطخر إلى شيراز ستة وثلاثين ميلاً. [13]

2- **نشأتها:**

اختلفت اراء المؤرخين في من ابتنى اصطخر فيذكر الدياربكري ان" كيومرث أوّل من بنى المدن ابتنى مدينتين احداهما اصطخر وكان أكثر مقامه بها والثانية دماوند وكان يقيم بها أحيانا وعاش ألف سنة وكان ملكه قريبا من أربعين سنة ووصى بملكه لابن ابنه هو شنج..."[14]،وهذا ما اكده اليعقوبي في ذكره اول ملوك الفرس بقوله "... **اول ملوكهم والمملكة الأولى قبل اردشير : شيومرث سبعين سنة ،اوشهنج فيشداد أربعين سنة ، طهمورث ثلاثين سنة ، ...**"[15]

وخلف كيومرث ابنه هوشنج حيث كان صاحب علم وعدل ومن غاية عدله لقبوه بيشداد يعنى "**كثير العدل" ووضع تاجا على رأسه واستخرج الحديد من الحجر وصنع منه آلات وزاد فى عمارة اصطخر التى هى دار ملكه وبنى مدينتين بابل وسوس** "[16]، وكان من عبدة النار قربة لله تعالى [17].

وذكر الديار بكري "ملك جمشيد ومعناه (الشيد عندهم الشعاع وجم القمر) لقبوه بذلك لجماله وهو أخو طهمورث وقيل انه ملك الاقاليم السبعة ...وعقد التاج على رأسه وأمر بعمل السيوف والدروع وسائر الاسلحة وآلة الصناع من الحديد زاد جمشيد في عمارة مدينة اصطخر وعظمها ... [18].

وأختلف الفردوسي في نسب جمشيد الى طهمورث ذكر انه" **سار جمشيد على خطى اجداه بعد وفاة ابيه طهمورث.**"[19]

ويرى اولمسند "**ان الملك دارا (Darius) أختارها موقعها كعاصمة لدولة الاخمينية وسماها (استخرا) وبدا بناها في سنة 520 ق.م. وهي عبارة عن قلعة حصينة عثر فيها على الكثير من التماثيل والاثار التي خلدت حكم دارا** "[20]

وذكر بعض الجغرافيين سكنها الانبياء اذ ذكر ابن الفقيه "... أن إسحاق بن إبراهيم ولد ابنا يقال له نفيس: فولد لنفيس، العيص، قبائل من فارس منهم أهل إصطخر وشابور وأردشير. والدليل على ذلك قول جرير:

منابر ملك كلّها مضرية ... يصلي علينا من أعرناه منبرا
وأبناء إسحاق الليوث إذا ارتدوا ... [حمائل موت لابسين السنوّرا]
إذا انتسبوا عدّوا الصبهبذ منهم ... وكسرى، وعدّوا الهرمزان وقيصرا"[21]

وذكر الحميري "... **أن سليمان عليه السلام كان يغدو من إصطخر فيتغدى ببيت المقدس ويروح من بيت المقدس فيتعشى بإصطخر ، وذكر أن منزلاً بناحية دجلة مكتوب فيه : نحن نزلناه وما بنيناه ومبنياً وجدناه عدونا من إصطخر نقلناه ونحن رائحون فآتون الشام إن شاء الله تعالى . وكان بإصطخر بيت نار معظم والناس يذكرون أنه مسجد سليمان عليه السلام وهو على نحو فراسخ من إصطخر ، وهو بنيان عجيب وهيكل عظيم وفي أعلاه صور محكمة من الصخر من الخيل وسائر الحيوان ، يحيط بذلك كله سور عليه صور الأشخاص يزعم من جاور هذه المواضع أنها صور الأنبياء ، وفي جوف هذا الهيكل الريح غير خارجة منه في ليل ولا نهار لها هبوب وحفيف يذكر من هناك أن سليمان عليه السلام حبس الريح فيه"**[22].

وهذا ما يؤكده بعض الروايات عند ذكر طبيعة سكان اصطخر ، اذ يذكر **"وكان إدريس بن عمران يقول: أهل إصطخر أكرم الناس أحسابا، ملوك أبناء الأنبياء"** [23]

ملوك الفرس في اصطخر :

اتخذت اصطخر عاصمة الدولة الاخمينية في زمن الملك دارا الاول (521ق.م_486 ق.م)، الذي اختار بنفسه موقع هذه المدينة وباشر ببنائها واستمر بناء المدينة الى زمن الملك ارتحششتا الاول (465 ق .م_465ق.م) وانتهى البناء فيها بحدود سنة 460 ق.م. [24]، كما كانت عاصمة الملك جوتجهر(G otchihr)وهو من اسرة البزرنجيين حيث عين ساسان قيّما على بيت نار الخاص بالآلهة (انا هيتا) في اصطخر [25] ، والذي تزوج بفتاة من اسرة البرزنجين فولد ت له بابك ، فلما احتنك قام بأمر الناس بعده ابنه ، ثم ولد له أردشير حيث عين في وضيفة عسكرية كبيره ، حيث اصبح فيما بعد سيدا على بعض الاقاليم ؛ وذلك لغلبته على ملوكهم او قتلهم ،كما قام بابك بالقضاء على قريبه جوتجهر واصبح ملكاً مكانة ولكنه مات بعد فترة قصيرة [26]،حيث اصبح ملك اردشير على كثير من مدن الاقليم ومن المعروف ان امراء اقاليم فارس واتخذ من مدينة اصطخر مركزا لحكمة حيث يلقب (شاه) اي معناه الملك منذ القرن 2 ق.م.وعلى الرغم من وجود امارات صغيرة تتوزع على اقليم فارس الا ان مدينة اصطخر كانت اكبرها واهمها باعتبارها عاصمة ملوك ايرا ن من الاخمينين .[27]

وذكر ابن قتيبة **"**وكان أردشير بن بابك بن ساسان ، أحد ملوك الطوائف على أرض إصطخر [28]، وفي عهده حدثت معركة سنة 224ق .م. بين اردشير وجيش الاشكانيين الذي قادة مللك الملوك نفسة الذي سقط قتيلا في المعركة بيد اردشير ، وبذلك دخل اردشير المدائن عاصمة الاشكانيين ولقب نفسه بملك الملوك (شاهنشاه) ، ثم تزوج من فتاة من عائلة الاشكانين فانجبت له ولد (شابور)، وكانت الغاية من المصاهرة ليضفي الشرعية على حكمة في وراثة الفرثيين ، وبعد العديد من المعرك التي خاضها لبسط سلطته على دولة مترامية الاطراف ، واهتم الملوك الساسانيين القدماء ومنهم اردشر باقليم فارس لكونه مسقط راسهم وموطن اجدادهم للخميين فبنوا في اصطخر كتابات ورموز لتخلد ذكراهم يعرف هذا المكان ب(نقش رجب) والاخ ربـ (نقش رستم) ، نقل اردشير العرش الى ابنة شابور بعد ان اعاد الى الفرس سلطانهم فأنشأ دولة قوية على قدم المساواة من الامبراطورية الرومانية .[29]

لم يعد اقليم فارس عاصمة اصطخر صالحاً لإقامة الشاهنشاه فقد اصبحت بلاد مابين النهرين المركز الرئيسي للإمبراطورية الشرقية واصبحت المدائن العاصمة الجديدة .[30]

فتح اصطخر :

قامت الخلافة الراشدة بسلسلة من الحملات العسكرية ، لفتح بلاد فارس بعد اكمالها لفتوحاتها لفتح العراق بقيادة خالد بن الوليد سنة (12هـ/634م) [31] واستمرت الحملات العسكرية في العراق بقيادة سعد بن ابي الوقاص سنة (14هـ/636م) وانتهت بالنصر الحاسم في معركة القادسية التي انهت فيها السيطرة الساسانية[32] ،وبذلك توجهت الحملات الى فتح مدن فارس .

كانت الحملة الاول لبلاد فارس دون علم الخليفة عمر حيث توجه العلاء بن الحضرمي والي البحرين الى بلاد فارس فأجابوه وفرّقهم أجناداً ، وقسم قادته فوضع الجارود بن المعلى [33]على احدها ، وعلى الآخر سوار بن همام [34]، وعلى الأخر خليد بن المنذر بن ساوى[35] ، وخليد على جميع الناس ، وحملهم في البحر إلى فارس فعبرت الجنود من البحرين إلى فارس فخرجوا إلى إصْطَخْر ، وبإزائهم أهل فارس ، وعليهم الهربذ ، فحالت

الفرس بين المسلمين وبين سفنهم ، فجمع خليد الناس وخطب بهم قائلا " **أما بعد فإنّ القوم لم يدعوكم إلى حربهم وأنما جئتم لمحاربتهم ، والسفن والأرض لمن غلب ...)**"[36]

واقتتل الطرفان بمكان يدعى طاوس [37]، فقتل سوار والجارود ،وكان خليدٌ قد أمر أصحابه أدْ يقاتلوا رجالة ففعلوا فقتل من أهل فارس مقتلة عظيمة ، ثم خرجوا يريدون البصرة ولم يجدوا إلى الرجوع في البحر سبيلاً ، وأخذت الفرس منهم طرقهم فعسكروا وامتنعوا .[38]

ولما بلغ عمر صنيع العلاء أرسل إلى عتبة بن غزوان[39] يأمره بإنفاذ جند كثيف إلى المسلمين بفارس قبل أن يهلكوا ، وأرسل عتبة بجيش تعداده اثني عشر ألف مقاتل ، فيهم عاصم بن عمرو ، وعرفجة بن هرثمة والأحنف بن قيس وغيرهم فخرجوا على البغال يجنبون الخيل ، وعليهم أبو سبرة بن أبي رُهم أحد بني عامر بن لؤي فسار بالناس وسَاحَلَ بهم لا يعرض له أحد حتى التقى أبو سبرة وخليد بحيث أخذ عليهم الطريق عقيب وقعة طاوس ، وإنما كان ولي قتالهم أهل إصطخر وحدهم ، ومن شَذ من غيرهم ، وكان أهل إصطخر حيث أخذوا الطريق على المسلمين فجمعوا أهل فارس عليهم فجاؤوا من كل جهة فالتقوا هم وأبو سبرة بعد طاوس ، وقد توافت إلى المسلمين أمدادهم وعلى المشركين شهرك [40]فاقتتلوا ففتح الله على المسلمين ، وقتل المشركين ، وأصاب المسلمون منهم ما شاؤوا ، وهي الغزوة التي شرفت فيها نابتة البصرة ، وكانوا أفضل نوابت الأمصار ، ثم انكفأوا بما أصابوا ، وكان عتبة كتب إليهم بالحث وقِلَة العرجة فرجعوا إلى البصرة سالمين ، ورجع أهل البحرين إلى منازلهم.[41]

ولم تكن هذه الحملة هي الوحيدة التي توجهت في هذه السنة لفتح اصطخر اذ دخل ابو موسى الاشعري بلاد فارس ودفع اللواء الى عثمان بن ابي العاص ، اذ ذكر ابن الاثير "**وقصد عثمان بن أبي العاص الثقفي إصطخر فالتقى هو وأهل إصطخر بجور فاقتتلوا وانهزم الفرس وفتح المسلمون جور ثم إصطخر وقتلوا ما شاء الله ، فرّ منهم من فَر فدعاهم عثمان إلى الجزية والذمة ، فأجابه الهربذ إليها فتراجعوا ، وكان عثمان قد جمع الغنائم لما هزمهم فبعث بخمسها إلى عمر وقسّم الباقي في الناس**"[42]

أن فتح اصطخر الاخير كان سنة 28 هـ ايام عثمان بن عفان ،[43] وذلك عندما تولى عَبْد اللَّهِ بْن عَامِر بْن كريز البصرة من قبل عُثْمَان بْن عَفَّان بعد أَبِي موسى الأشعري سار إِلَى اصطخر في سنة 28هـ فصالحه ماهك عن أهلها، ثُمَّ خرج يريد جور، فلما فارقها نكثوا وقتلوا عامله عليهم، ثُمَّ لما فتح جور عاد اليهم ففتحها بالسيف عنوة، في سنة 29 ه[44].

اذ ذكر ابن خياط رواية نقلا عن ابو الحسن قال "...**أَن ابْن عامر سار إِلَى إصطخر وعَلى مقدمته عبيد اللَّه بْن معمر التَّيْمِيّ فَقتل عبيد اللَّه وَفتحهَا ابْن عَامر عَنوة فَقتل وسبى**" [45]

يتضح مما ورد كان فتح مدينة اصطخر بصعوبة لكونها منطقة جبلية اولا ، وثانيا بعدها عن مركز الخلافة فضلا عن اهميتها السياسية لكونها عاصمة الدولة الشرقية لذا نجد ملوكها عملوا جاهدين على عدم فتحها من قبل المسلمين .

المبحث الثاني :اثر علماء اصطخر في الحضارة الاسلامية:

(أ) اثرهم في العلوم النقلية :

اولا :علم الحديث والفقه :

يعتبر الحديث الشريف هو احد اصلين قام عليهما التشريع الاسلامي باتفاق المذاهب الاسلامية. وبرزت اهمية هذ العلم في الثقافة الدينية الاسلامية بشكل خاص والثقافة الفكرية عامة ،وقد نال الحديث حظاً وافراً من جهود الفقهاء والعلماء .

اما الفقه فانه قد ظهر في العصر العباسي الثاني بعض اعلام الفقهاء الذين كانوا امتداد للمذهب الاربعة الاخرى ، وقد ساهم محدثين وفقهاء اصطخر بشكل ملحوظ في رفد الثقافة الاسلامية

ومن اشهر المحدثين والفقهاء الذين ظهروا في المشرق في القرون الثاني و الثالث والرابع الهجرية وبشكل خاص في مدينة (اصطخر) ومن ابرزهم والذين ذاع صيتهم في الافاق ابرازهم :

1- **المحدث ابو سعيد الجزري الاصطخري (ت127ه/ -)**

عبد الكريم الجزري ،كنيته ابو سعيد أصله من إصطخر، وسكن حران فعرف بالحراني مول محمد بن مروان بن الحكم وهو ابن عم خصيف [46] وعرف بالخضرمي [47] وثقه عدد من العلماء منهم ابن عيينة قائلا : لم أر مثله ، وسلمان بن الاشعث قائلا: هو ثقه [48] وصفه ابن سعد والعجلي بأنه ثقة كثير الحديث [49] وقال: يحيى بن معين ثبت، ثقة، وقال :ابن عدي، وهو ثبت عند العارفين بالنقل [50] كان من ابراز شيوخه الذين روى عنهم

سعيد بن جبير ، ومجاهد ، اما ابراز تلامذته سفيان الثوري ، ومالك، [51] اشتهر بين علماء عصره بنقل الحديث الشريف .

2- **المحدث والفقيه ابو سعيد الاصطخري (328هـ):** الحسن بن احمد بن يزيد بن الفضل بن بشار بن عبد الحميد بن عبدالله بن قبيصة بن عمرو بن عامر [52]، ولد في بغداد سنة 224هـ ويعد شيخ المذهب الشافعي في العراق [53]، ومن رواة الحديث ،اجاد الفقه فلقب بفقه بغداد ، وقد اشار ابو اسحاق المروزي الى تفوقه في ذلك بقوله ((**لما دخلت بغداد ، لم يكن بها من يستحق أن يدرس عليه الا ابن سراج ،وابو سعيد الاصطخري**)) [54] اما اهم المناصب التي تولها القضاء في قم ، ومنصب صاحب الحسبة في بغداد فأقدام على حرق الملاهي [55] واستقضاه المقتدر العباسي للقضاء في سجستان واستفتاه في الصابئيين فأفتاه بقتلهم لانهم يعبدون الكواكب [59] كانت وفاته في بغداد سنة 328 ه ودفن في مقابر الدير وقيل باب حرب [60] تميز بنتاجه العلمي الغزير ، سواء بمجال الفقه او القضاء ، من اشهر مصنفاته في القضاء كتاب الاقضية [61] وصفه ابن الجوزي قائلاً: له كتاب في القضاء لم يصنف مثله [62] ، ومن اثاره العلمية الاخرى كتاب ادب القاضي ، كتاب الجامع في الحساب ،شرح المستعمل في فروع الفقه، الفرائض الكبير، وكتاب الشروط والوثائق ، والمحاضرات والسجلات ، شرح الحبر ، والمقابلة لابن كامل شجاع [63]

3- المحدث والحافظ الوتار الحارثي الاصطخري (311هـ)

ابو عبد الله محمد بن موسى بن ابراهيم الوتار ،من اهل فارس رحل الى العراق ،والشام ، من ابراز شيوخه سمع من يحيى بن بحر الازدي ، احمد بن يوسف الذراع [64] اشار السمعاني الى جهوده العلمية بقوله ((**رحل وكتب الكثير ،وكانت له معرفة بعلم الحديث**))[65] الان المصادر لم تسعفنا بذكر مصنفاته وكتبه .

4- المحدث ابن داناج الاصطخري (ت:336هـ)

احمد بن الحسين ، ويكنى ابو العباس ولقب بالشيخ الصالح الزاهد [66] اشتهر بنقل وأملاء ورواية الحديث ، ومن اثاره العلمية التي اشار اليها علماء عصره مسند ان داناج [67] رحل الى مصر وكانت مقر اقامته ، وامتدت رحلاته العلمية لتشمل بغداد والشام ،من ابراز شيوخه البغوي [68] والحسن المجوز واسحاق الدبري [69] اما ابرز من تتلمذ على يده ،ابو بكر التنيسي و الحسن الضراب واخرون كانت وفاته في مصر سنة 336ه [70]

5- المحدث بن مكرم الاصطخري (ت274هـ)

الحسن بن مكرم الحسني ولد في بغداد وعرف بالحسني نسبة الى حسنة قرية من قرى اصطخر من بلاد فارس كانت وفاته سنة 274 في بغداد [71] ويعد واحد من اشهر محدثي عصره في بغداد [72]

6- **المحدث والفقيه ابو محمد المتولي الاصطخري** (ت384هـ)

عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمرو بن عامر بن لاحق بن شهاب الانصاري [73] وكان يعرف بعدة كنى منها ابو مخلد وابو مخنف وابو مخيس [74] ، ولد في اصطخر سنة 291هـ [75]

سنة 334هـ بدأت رحلاته العلمية ، فشملت عدة بلدان منها العراق فسمع في بغداد والبصرة من الساجي ،وبلاد فارس والشام والحجاز [76]

ودخل مصر ، ويبدو انه كان قد استقر في مصر لكتاب مصنفاته وهذ ما اشار اليه بقوله ((**ودخلت مصر فسمعت بها ،وخلفت اكثر كتبي السماعات بمصر** ..))[77]

اما اماكن الدرس التي جلس فيها ابومحمد الاصطخري للحديث ، فيذكر ابن الخطيب البغدادي [78] انه اتخذ من داره في الجانب الشرقي من بغداد مكان للدرس ، وقد اشار التنوخي الى ذلك بدقة قائلا: ((**وسمعنا منه في داره بسوق الدواب درب الغابات من الجانب الشرقي**))[79] من اثاره العلمية مصنفه (شرح المستعمل لأستاذه نصر في الفروع) [80]

7- المحدث بن شنبة [81] الاصطخري (ت القرن الرابع الهجري)

أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر بن ممشاذ بن سسوية بن خرة بن مهْرَان بن شنبة بن آذة الاصطخري الاصبهاني [82] حدث عَن أبي بكر الْحِيرِي،وابي سعيد الصيرفي ، بمدينة نيسابور ،وحدث عن ابي عبد الله الجرجاني بأصبهان [83]

ومن اثاره العلمية روى مسند الشافعي عن الحيري [84]

ثانيا :علم الكلام:

علم الكلام هو البحث في في امور العقيدة الاسلامية مثل التوحيد بالله تعالى ،والكلام في ذاته سبحانه تعالى وصفاته وافعاله ،ثم الكلام في الانبياء والرسل ،ويتناول كثير من كتب علم الكلام مسائل عصمة الرسل والامامة .

وقد يعرض هذ العلم لمسائل غيبية كالبعث والحساب والجنة والنار وغير ذلك ،ثم يعرض هذه المسائل على مقاييس العقل والمنطق في معرض جدلي كلامي منطقي [85]

ويعد علم الكلام اساس الفلسفة الاسلامية ،بل لقد تميزت به هذه الفلسفة الكلامية عند المسلمين عن الفلسفة اليونانية .

وقد حملت المعتزلة لواء علم الكلام الذي سيطر على الفكر الاسلامي زمننا ،وكان له الاثر البعيد في دفع العقلية العربية خاصة والاسلامية عامة في ميدان التفكير الاسلامي العام .

لذلك شهدت اقاليم الدولة الاسلامية انتشاراً لهذا الفكر، وكان منها بلاد فارس بشكل عام ، ومن مدنها بشكل خاص مدينة اصطخر، وسوف يكون التركز على ذكر ابراز علماء هذا الاقليم ، واثارهم في نشر علم الكلام بشكل عام وفكر الاعتزال بشكل خاص .

ومن اشهر متكلمي المعتزلة في مدينة اصطخرعلى سبيل المثال لا الحصر هم :

1- **ابن شهاب الاصطخري**:(ت بعد : 350 هـ/961م)

هو ابراهيم بن محمد بن شهاب ،ابو الطيب ويعد ابن شهاب من علماء الكلام في عصره ، من اهم اثاره في علم الكلام هو كتاب (مجالس الفقهاء ومناظراتهم) تصل عدد اوراق هذا المصنف على اربعمائة ورقة **(86)**

2- ابو الازهر البيضاوي الاصطخري (ت:400هـ/1009م)

هو عبد الواحد بن محمد بن حيان ،وعرف بالبيضاوي نسبة الى بيضاء وهي بلدة من بلاد فارس ينسب اليها [87] ويعد من ائمة العلماء وكبار الصوفية [88] ولمكانته العلمية الواسعة وصفته المصادر بالقول **:((وكان ممن يرحل اليه من الآفاق))** [89] وكانت وفاته في حدود سنة اربعمائة .

3- القاضي علي بن سعيد المعتزلي الاصطخري(ت:404هـ/ 1013م)

ابو الحسن ويعد من أئمة الفقهاء والمحدثين واشهر علماء المعتزلة ومن كبارهم ، سكن بغداد ، وكان شافعي المذهب [90] وقد تتلمذ على يد اسماعيل الصفار واحمد بن علي التوزي [91] له تصانيف اشهرها كتاب ((**الرد على الباطنية**)) الفه للخليفة العباسي القادر بالله [92]

4- المتكلم ابو العباس الاصطخري (ت : اوخر القرن الرابع الهجري)

هو احمد بن جعفر ين يعقوب بن عب الله الفارسي اصله من اصطخر،فااشتهر الإصطخري [93] تتلمذ على يد الامام احمد بن حنبل من ابراز اثاره التي تركها رسالته في علم الكلام التي اشتهرت بين العلماء والفقهاء برسالة الاصطخري [94] والتي حملت عنوان : **مذاهب اهل العلم ومذاهب الاثر** ، والتي ادعى الاصطخري انه كتبها وسمعها عن احمد بن حنبل وقد اشار ابن عساكر اليها بقوله : ((**حدثنا ابو العباس احمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله الفارسي الاصطخري قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الاثر واهل السنة المتمسكين بعروقها ..))** [95]

ب- اثارهم في العلوم العقلية :

- **الجغرافية :**

زاد اهتمام العرب والمسلمين بالارض منذ تأسيس الدولة الاسلامية وكان لعام الجغرافيا كما كان لغيره من العلوم في العصور الوسطى اهمية في المشرق وفي المغرب الاسلامي على السواء ،لذلك ازدهر علم الجغرافيا خلال

القرنين الرابع والخامس الهجريين /العاشر والحادي عشر الميلاديين ؛ أعتُمدَ خلالهما على ما قدمه جغرافيي القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي [96]

تطورت علوم الجغرافيا عبر هذه المدة التاريخية ، وقد برز عدد من الجغرافيين المسلمين في اصقاع الدولة الاسلامية الواسعة ، وكان من ابرازها بلاد فارس ومن على وجه الخصوص كورة اصطخر حيث شهد بروز اشهر علماء الجغرافيا وكان ابرازهم الاصطخري فقد برع في الجغرافية البلدانية الاقليمية ، الذي نقل معه من رحلاته وتصانيفه الكثير من المعلومات الجغرافية التي تتحدث عن البلدان وصفاتهم ، ومسلكها وممالكها .

وسوف يكون محور عملنا في هذا الجانب هو تسلط الضوء على اثر هذا الجغرافي الذي تفرد بكونه من اشهر علماء الجغرافيا من بلاد اصطخر الذي ترك لنا اثره العلمي ، وهو مصنفه في الجغرافية البلدانية الاقليمية .

-الإصطخري (346 هـ / 957 م)

هو إبراهيم بن محمد الفارسي، أبو إسحاق الإصطخري ويقال له الكرخي، جغرافي، رحالة، من العلماء، من أهل إصطخر (بلاد فارس ،ايران حاليا) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكرخي جغرافي شهير في القرن الرابع الهجري، ولد في إصطخر من توابع بلاد فارس ولكن لا يعلم تاريخ ولادته وأما وفاته فقد اختلفوا فيها والأقرب أنه توفي بعد سنة 340 هـ.[97]

يعتبر الإصطخري بعد أبي زيد أحمد بن سهيل البلخي (ت 322 هـ) من مؤسسي علم الجغرافيا في العالم الإسلامي.

من اثاره العلمية التي تركها ، خلف الإصطخري كتابين هما «صور الأقاليم» و «المسالك والممالك» .

والظاهر أنه ألف الأول ثم شرحه وفصّله وسمّاه بالمسالك والممالك. يظهر من كتب المسالك والممالك أن هذه السلسلة من الكتب الجغرافية بدأت بكتاب أبي زيد البلخي واستمرت بتأليف الإصطخري وتمت بكتاب ابن حوقل. وكل واحدة من هذه الحلقات الثلاث ترتبط بخارطة معينة، وحري بهذه السلسلة من الخارطات التي ارتكزت هذه الكتب عليها أن تسمى بالأطلس الإسلامي، الأطلس الذي يعرض لنا عملية رسم الخرائط في الإسلام.

كلا كتابي الإصطخري تتشابه من حيث فهرس المحتويات إلا أن كتاب المسالك والممالك أكثر شرحاً وتفصيلاً من كتاب صور الأقاليم.

قام برحلاته وطاف بها بلاد العرب وبعض بلاد الهند، وبلغ الأوقيانوس الأتلانتيكي، واستعان بكتاب (صور الأقاليم) لأبي زيد البلخي، ولم تكن مصادر علم البلدان موفورة في عصره، فألف كتابيه (صور الأقاليم) على اسم كتاب البلخي، و (مسالك الممالك)[98]

ونقل ياقوت عنهما أو عن أحدهما في معجم البلدان، وأغفل ترجمته أو الإشارة إليه في كلامه على إصطخر، مكتفيا بتسميته في مقدمة المعجم أبا إسحاق الإصطخري [99] وقد وضع كل ذلك بالخرائط ويسميها الصور وجملتها 19صورة ، هذا المصنف استهدف خدمة لاغراض الاداريين والحكام والتجار وعمال الدواوين ؛ لتبصرتهم بالامصار والطرق اليها وأحوالها الاقتصادية [100]

الخاتمة :

في ضوء اعداد هذا البحث توصلنا الى جملة من النتائج المهمة :

1- سميت مدينة اصطخر قديما برسيبولس ،كما سميت لدى الاخمينين ب(اصطخرا) وكان بناؤها على يد الاخمينين زمن الملك دارا الاكبر او الاول .
2- تمتع مدينة اصطخر بأهمية تاريخية كبيرة لاسيما في العصر الساساني كونها كانت تمثل عاصمة الملوك الاخمينية والساسانيين ومهد الحضارة الفارسية القديمة .
3- كانت مدينة اصطخر بعد اتمام فتحها تابعة لولاية خراسان ؛وقد تمتعت بموقوعها الجغرافي المتميز وبنشاطها الاقتصادي الواسع على مستوى الاقاليم الاخرى .
4- تفوق مدن المشرق الاسلامي علميا وفكريا في معظم المراحل التاريخية ولاسيما في العصور العباسية في مجال العلوم المختلفة كافة
5- تعد مدينة اصطخر من اهم مدن المشرق الاسلامي التي تميزت بتفوق علمائها في مجال العلوم النقلية والعقلية

6- معظم علماء هذه المدينة تخصصوا في دراسة الحديث النبوي الشريف والفقه وعلم الكلام ، فضلا عن المامهم بعلوم الجغرافية .

الهوامش :

(1) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1،ص211.
(2)الحميري ، الروض المعطار ،ص43
(3) لسترنج،بلدان الخلافة الشرقية ،ص284؛ باقر ،طه، تاريخ الحضارات القديمة (الوجيز في حضارة وادي الرافدين)،ص576.
(4) ابن الفقيه ، البلدان ،ج1،ص410.
(5) الاصطخري ، المسالك والممالك ،ص68.
(6) الاصطخري، المسالك والممالك ،ص73
(7) الاصطخري ، المسالك والممالك ،ص76
(8) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج1،ص211
(9)صورة الارض،ج1،ص300.؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج1،ص211.
(10)الفردوسي ، الشاهنامة ،ص9.
(11) باقر ،طه، تاريخ الحضارات القديمة (الوجيز في حضارة وادي الرافدين)،ص576
(12) الحميري ، الروض المعطار ، ص44.
(13) الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،ص407
(14) تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، ج1،ص65؛ الثعالبي ،غرر اخبار ملوك الفرس وسيرتهم ،ص3-4.
(15) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج1،ص158.
(16) اولمسند ، البرت ، الامبراطورية الفارسية عبرالتاريخ،ص269.
(17)ا الفردوسي ، الشاهنامة،ص7
(18) الفردوسي ، الشاهنامة،ص6؛الديار بكري ، تاريخ الخميس ،ج1،ص65.
(19)الفردوسي ،الشاهنامة ،ص9؛ تاريخ الخميس ،ج1،ص67.
(20)الشاهنامة ،ص9.
(21)ابن الفقيه ، البلدان ،ج1،ص404.
(22)الحميري، الروض المعطار ، ص44
(23) ابن الفقيه ، البلدان ،ص404.
(24) باقر ، طه ، تاريخ الحضارات القديمة ،ص580.
(25) كرستنسن ، ايران،ص73-74؛الطبري ، تاريخ الطبري ، ج3، ص476
(26) كرسيتنسن ،ايران في العهد الساساني ،ص 74.
(27) الحديثي، قحطان بد الستار ،و الحيدري ، صلاح عبد الهادي ، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي ،ص70.
(28) المعارف ،ص 653؛ابن حبيب،المحبر ،ص361.
(29) كرستنسن، ايران ، ص84-90؛ الحديثي، دراسات في التاريخ الساساني ، ص73.
(30) الخطاب ، قادة الفتح بلاد فارس ،ص18
(31) البلاذري ، فتوح البلدان ،ج2،ص295-298.
(32) الطبري ،تاريخ ، ج3،ص68-73.
(33) الجارود بن عمرو بن حبيش بن يعلى وقيل بشر بن عمرو وسمي بالجارود لانه اغا ر في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم ، وكان ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكان نصرانيا فاسلم .(ينظر النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ،ج19،ص99).
(34) سوار بن همام من بني مرة بن هشام ،وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ثم حضر الفتوح بالعراق فاستعمله معاوية على الهند (ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج3،ص184)
(35)خليد بن منذر بن ساوى العبدي ،ارسله العلا بن الحضرمي على راس جماعة ووجهه في البحر الى فارس سنة 17 هـ(ينظر: النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ،ج19،ص249).
(36)ابن الاثير الكامل في التاريخ ، ج2،ص539.
(37) طاووس : موضع بنواحي بحر فارس ، كان للعلا الحضرمي أرسل إليه جيشا في البحر من غير إذن عمر فسخط عليه وعزله وراح إلى الكوفة إلى سعد بن أبي وقاص لأنه كان يعضده فمات في ذي قار ، وقال خليد بن المنذر في ذلك :"بطاووس ناهبنا الملوك وخيلنا ، * عشية شهراك ،..(ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج4،ص8)
(38) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج3،ص177.

(39)عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف وكنى ابا عبد الله ،هاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية وكان من الرماة ومن اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)(ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3،ص99؛ البلاذري ، انساب الاشراف ،ج13،ص298).

(40)شهرك مرزبان فارس ووالیها ، وقاد بنفسه المعارك ضد المسلمين قتل على يد سوار بن همام (ينظر :البلاذري ، فتوح البلدان ،ج2،ص477)

(41) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج2،ص539؛المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،ج3،ص331

(42)ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج3،ص383.

(44) الحميري ،الروض المعطار في خبر الاقطار ،ص44.

(44)البلاذري ، فتوح البلدان ،ج1،ص377.

(45) تاريخ خليفة بن خياط ،ص162

(46) ابن سعد الطبقات الكبرى ،ج7،ص481؛ السمعاني ،الانساب ،ج1،ص176؛ ابن الاثير اللباب في تهذيب الانساب ؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام ،ج8،ص167

(47)أما الخِضْرمي - بكسر الخاء وسكون الضاد،أصلهم من قرية من قرى اليمامة، يقال لها: خضرمة. ينظر : :السمعاني ،الانساب ،ج1،ص176؛ ابن حجر ،تهذيب التهذيب ،ج6،ص333

(48) السجستاني ، سليمان بن الاشعث ،سؤلات الآجري لابي داود،ج2،ص265 السمعاني ،الانساب ،ج1،ص176؛ ابن الاثير اللباب في تهذيب الانساب ،ج1ص69

(49) ابن سعد الطبقات الكبرى ،ج7،ص481؛ العجلي ، معرفة الثقات ،ج2،ص100

(50) عبد الله بن عدي ،الكامل ،ج5،ص341.

(51) السمعاني ،الانساب ،ج1،ص176؛ ابن الاثير اللباب في تهذيب الانساب ، ابن عساكر ، مدينة دمشق ،ج36،ص456

(52)السمعاني ، الانساب ،ج1،ص176؛ابن الاثير الجزري ،اللباب ،ج1،ص69؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج1،ص211_ص212؛ عمر كحالة ،معجم المؤلفين ،ج3،ص204.

(53)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج 7ص269 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج 15،ص251 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ،ج1،ص247.

(54)السمعاني ، الانساب ،ج1،ص176؛ابن الاثير الجزري ،اللباب ،ج1،ص69؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء، ج15،ص251؛

(55)ابن كثير ، طبقات الشافعية ،ج11،ص218؛حاجي خليفة ،ج1،ص47 ؛ الزركلي ،سير اعلام النبلاء ،ج2،ص179.

(56)السمعاني ، الانساب ، ج1،ص176؛ ابن النديم ، الفهرست ،ص267؛ ويذكر ان وتعتبر مقابر باب حرب جزء منها مقبرة باب الدير ،والتي فيها قبر معروف الكرخي ،الخطيب البغدادي ،ج1،ص134

(57) حاجي خليفة ،ج2،ص1395؛ البغدادي ،اسماعيل باشا ،هدية العارفين ،ج1،ص269.

(58) المنتظم ،ج 6،ص302؛ الزركلي ،الاعلام ،ج2،ص179

(59) ابن النديم ، الفهرست ، ص267؛ ابن كثير ، طبقات الشافعية ، ج11،ص218؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج25،ص251؛الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج11،ص287؛حاجي خليفة .،كشف النظون،ج1،ص47،البغدادي ،هدية العارفين ،ج1،ص269.

(60) السمعاني، الانساب،ج5،ص573

(61) الانساب ،ج5،ص573

(62) ابن سلامة، مسند الشهاب ،ج2،ص 20_21؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج19،ص78-79؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ،ج25،ص135_ص136؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،ج25،ص135_ص136؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج ج1،ص211-ص212

(63) ابن سلامة ،مسند الشهاب ، ج2،ص20،ص21؛

(64) ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ،ج18،ص222؛ الذهبي تاريخ الاسلام ،ج25،ص135-ص136؛

(65) هو اسحاق بن ابراهيم بن عباد، الدبري نسبة الى الدبر : قرية من قرى صنعاء اليمن : ينظر ، الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج19 ،ص78_ص79؛ السبكي ،طبقات السبكي ،ج5،ص255.

(66)الزبيدي ،تاج العروس ،ج14،ص21

(67) ابن الاثير الجزري ،اللباب في تهذيب الانساب ، ج1،ص366؛ ابن ناصر الدمشقي ،توضيح المشتبه ؛ ج3،ص118؛ الزبيدي ،تاج العروس ،ج34،ص426

(68) ياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج1،ص260

(69)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج10،ص132-ص133؛ السمعاني ،الانساب ،ج1،ص176-ص177؛ الذهبي ،ميزان الاعتدال ،ج2،ص497-ص498 ؛ البغدادي ،هدية العارفين ،ج1،ص447

(70) ابن حجر ، لسان الميزان ،ج7،ص104

(71) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ، ج10،ص132-ص133؛ الذهبي ،ميزان الاعتدال ،ج2،ص497-ص498؛ البغدادي ،هدية العارفين ،ج1،ص447؛كحالة ،عمر ،ج6،ص120

(72) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج10،ص132-ص133، السمعاني ،الانساب ،ج1،ص176-ص177؛ ابن الاثير الجزري ،اللباب في تهذيب الانساب ،ج ج1،ص366

(73) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج10،ص132-ص133؛ السمعاني ،الانساب ،ج1،ص176-ص177؛ الذهبي ،ميزان الاعتدال ،ج2،ص497-ص498 ؛ ابن ناصر الدمشقي ،توضيح المشتبه ؛ ج3،ص118؛ الزبيدي ،تاج العروس ،ج34،ص426

(74) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج10،ص132-ص133، السمعاني ،الانساب ،ج1،ص176-ص177

(75) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج10،ص132-ص133

(76) اسماعيل باشا البغدادي ،هدية العارفين ، ج1،ص447؛كحالة ،عمر ،ج6،ص120.

(77) حسن ،ابراهيم حسن ،تاريخ الاسلام ،ج4،ص436. ط2،دار الجيل ،مكتبة النهضة ،2010

(78) ابن مأكولا، اكمال الكمال ، ج2،ص434؛ ابن ناصر الدمشقي ،ج5،ص279؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،ج37،ص225؛ الزبيدي ،تاج العروس ،ج5،ص58

(79) ابن مأكولا، اكمال الكمال ، ج2،ص434؛ ابن ناصر الدمشقي ،ج5،ص279؛الزبيدي ،تاج العروس ،ج5،ص4l58

(80) ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،ج37،ص225.

(81) الشَّنَبُ نُقَطٌ بيضٌ في الأَسنانِ وقيل هو حِدَّةُ الانياب . ينظر : الزبيدي ،تاج العروس،ج٣٤، ص٤٢٦ .

(82) الزركلي ،الاعلام ج1،ص61

(83) السمعاني ،الانساب ،ج1،ص431؛ ابن الاثير ،اللباب في تهذيب الانساب ،ج1،ص198. البيضاء أكبر مدينة في كورة إصطخر، تقع غربي (اصطخر) وشمالي (شيراز) وإنما سميت البيضاء لأن لها قلعة تبيّن من بعد ويرى بياضها، وكانت معسكرا للمسلمين يقصدونها في فتح إصطخر، وأما اسمها بالفارسية فهو نسايك،: ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م1 ، ص 529

(84) السمعاني ،الانساب ،ج1،ص431؛ ابن الاثير ،اللباب في تهذيب الانساب ،ج1،ص198.

(85) السمعاني ،الانساب ،ج1،ص431؛ ابن الاثير ،اللباب في تهذيب الانساب ،ج1،ص198.

(86) ابن حجر ،لسان الميزان ،ج4 ، ص232؛ ابن الاثير الكامل في التاريخ ، ج4،ص246.

(87) ابن حجر ،لسان الميزان ،ج4 ، ص232 ؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج28، ص 104.

(88) ينظر : ابن الجوزي ،المنتظم ،ج15،ص100 ؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج 11،ص352؛ ابن تغربردي ،النجوم الزاهرة 4،ج، ص236؛ ابو طاهر الكراجي ، الاعتقاد القادري ، ج 18، ص 39.

(89) ابن عساكر ،تاريخ دمشق،ج32،ص175؛الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج11،ص286-ص290

(90) الحنبلي ، دفع التشبيه بأكف التنزيه ،ص74-ص75

(91) ابن عساكر ،تاريخ دمشق ، ج32،ص175

(92) مصطفى ،عزيزة زايد ،اسهامات العلماء العرب والمسلمين في العلوم الجغرافية والبحار ، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، العدد السادس والاربعون ،ص103

(93) ابن تغربردي ،النجوم الزاهرة 4،ج، ص236؛ الزركلي ،الاعلام ،ج4،ص291؛ سركيس،الياس ، معجم المطبوعات العربية ، ج1،ص453_ ص454.

(94) الحنبلي ، دفع التشبيه بأكف التنزيه ،ص74

(95) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج32، ص175

(96) ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج1،ص11؛مؤنس ،حسين ،اطلس تاريخ الاسلام ،ص25-ص27

(97) الزركلي ، الاعلام ،ج1،ص61-ص62.

(98) سركيس،الياس ، معجم المطبوعات العربية ،ج1،ص453_ص454.

(99) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج1،ص11.

(100) الزركلي ،الاعلام ،ج1، ص61-ص62.

قائمة المصادر والمراجع :

اولاً: المصادر :

* ابن الاثير ،ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت 630هـ/ 1232م)

1- اللباب في تهذيب الانساب ،دار صادر بيروت ، بلا.ت

2- الكامل في التاريخ ، ط1، دار صادر، بيروت :1386 /1966م .

* *الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني (ت560ه/ 1164)

3- نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،ط1، علم الكتب ،بيروت 1409/1989ه .

* الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت:344هـ/955م)

4- المسالك والممالك ،تحقيق :محمد جابر عبد العال ، دار العلم ،د.م 1381هـ/1961م.

* البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت487ه/ 1094م)

4- المسالك والممالك ،دار الغرب الاسلامي ، د.مكان،1992م

*البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر (ت279ه/ 892م)

5- فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، 1957م
6- انساب الاشراف ،تحقيق سهيل زكار ،دار الفكر ، ط1، بيروت د.ت.
* ابن تغري بردي ، يوسف بن تغره بردي ، (ت 874 هـ/1469م)
7- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ط1، دار الكتب المصرية (القاهرة : 1353هـ/1935م) .
* ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ،(ت :597هـ/1200م)
8 – المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،تحقيق :محمد عبد القادرعطا ومصطفى عبد القادر عطا ،ط2،دار الكتب العلمية ،بيروت :1412هـ/1992م.
9- دفع شبه التشبيه بأكف ، تحقيق : حسن السقاف ،ط3، دار الامام النوري ،عمان ،1413هـ/1992م
حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت:1067هـ/ 1656م)
10- كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون ، ط1،دار احياء التراث العربي (بيروت :بلا.ت)
- ابن حبيب ،محمد البغدادي (ت245ه/859م)
11-المحبر ،مطبعة الدائرة ، د.مكان،1361ه.
- ابن حجر ،احمد بن علي العسقلاني (ت:852هـ/1448م)
12 - لسان الميزان ،ط2،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت: 1390 -1971م
13 - تهذيب التهذيب : ط2 ، دار الفكر ، بيروت : 1404 /1984 م
- الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت900ه/ 1494م)
14- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، ط2،مطابع هيد لبرغ،بيروت ،1984م.
* الحنبلي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، (ت:597ه/ 1200م)
15- دفع التشبيه بأكف التنزيه ،تحقيق : حسن السقاف ،ط3، دار الامام النوري ، عمان ،1413هـ/1992م
- ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (توفي بعد 367ه/ 977م)
16- صورة الارض، دار صادر بيروت ،1938.
* الخطيب البغدادي ، احمد بن علي (ت:463هـ/ 1070م)
17- تاريخ بغداد ،تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا ،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت :1417هـ/1997م.
- ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (ت 240ه/855م)
18- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار ،دار الفكر ، بيروت ،1963م
- الديار بكري ،حسين بن محمد بن الحسن (996ه/ 1588م)
19- تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس ،دار صادر ،بيروت ،د.ت.
* الذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان (ت :748هـ/1347م)
20 - سير اعلام النبلاء ،تحقيق :شعيب الأرنؤوط وصالح السمر ، ط9،مؤسسة الرسالة ،بيروت :1413/1993م
21- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام :تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ،ط1،دار الكتاب العربي ،بيروت :1407هـ/1987م
- الزبيدي محمد مرتضى بن محمد ،(ت:1205هـ/ 1790م)
22- تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق :عبد المنعم خليل وكريم سع
- السبكي ، عبد الوهاب بن علي (ت:771هـ/1369م)
23- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو،ط1، دار احياء التراث (بيروت :بلا.ت)
* السجستاني ، سليمان بن الاشعث (ت: 275هـ/ 889م)
24- سؤالات الآجري لابي داود ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي ،ط1،مكتبة دار الاستقامة ،مؤسسة الريان 1418هـ/1997م
* ابن سلامة ، محمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي (ت:454هـ/ 1062م)
25 - مسند ابن شهاب ،تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي ،ط1،مؤسسة الرسالة ،1405هـ/1985م.

* السمعاني ،عبد الكريم بن محمد بن منصور ، (ت:562هـ/ 1166م)
26- الانساب ، تحقيق :عبد الله عمر البارودي ،ط1،دار الجنان ،بيروت
* الصفدي ، صلاح الدين خليل(ت: 764 هـ/1362م)
27- الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوط وتزكي مصطفى ، ط 1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت :1420هـ /2000م .
* الطبري ، محمد بن جرير (ت310ه/ 922م)
28- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ،د.ت)
* العجلي ، أحمد بن عبد الله بن صالح(ت:261هـ/874م)
29- معرفة الثقات ،ط1، مكتبة الدار (المدينة المنورة: 1405 ه/ 1985 م) .
• ابن عدي ، عبد الله بن عدي الجرجاني ، (ت:365هـ/ 975م)
30- الكامل في ضعفاء الرجال ،تحقيق :عادل احمد عب الموجود ،وعلي محمد معوض وعبد الفتح ابو سنة ،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت :1418هـ/ 1997م.
* ابن عساكر ،علي بن الحسن بن هبة الله (ت:571هـ/1175م)
31- تاريخ دمشق الكبير ، تحقيق: علي شيري ،ط1،دار الفكر ،(بيروت : 1415 ه / 1995 م .
• ابن الفقيه ،احمد بن محمد بن اسحاق الهمداني (ت365ه/ 975م)
32-البلدان ،تحقيق يوسف الهادي،عالم الكتب ، بيروت ، 1996م.
• ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276ه/890م)
33- المعارف، تحقيق ثروت عكاشة ،ط2،دار المعارف ،مصر ، 1969م
* ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت :774هـ/1372م)
34- البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، ط 1 ، دار احياء التراث ،(بيروت : 1408هـ / 1988 م).
35- طبقات الشافعية ، تحقيق: أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية ،1413هـ/1993م
* الكراجي ، ابو طاهر أحمد بن الحسن (ت:489هـ/ 1096م) ،
36- الاعتقاد القادري، دراسة وتحقيق: عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف الناشر: مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، بلا.ت
• ابن مأكولا، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت:575هـ/ 1082م)
37-الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف والالقاب في الاسماء والكنى ،تحقيق :علي شيري ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1415هـ .
• المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر (ت845ه/ 1441م)
38- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف ب(الخطط المقريزية)، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1418،1ه.
• ابن ناصر الدمشقي ، محمد بن عبد الله القيسي ،(ت :842هـ/ 1438م)
39- توضيح المشتبه ،تحقيق :محمد نعيم العرقوسي ،ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1414هـ/ 1993م
*ابن النديم ، محمد بن ابي يعقوب (ت: 380هـ/990م)
40- الفهرست ، تحقيق: ابراهيم رمضان ، ط 2 ، دار المعرفة ،(بيروت :1417هـ / 1997م).
* النويري ، احمد بن عبد الوهاب (733ه/ 1332م)
41- نهاية الارب في فنون الادب ، المطابع المصرية ، القاهرة ،د.ت)
*الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت :626هـ/1228م)
42- معجم البلدان ، دار احياء التراث ، (بيروت :1399هـ/1979م).
*اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت284ه/ 897م)
43- تاريخ اليعقوبي ،دار صادر ، بيروت ،د.ت)

ثانياً:المراجع الحديثة

* باقر،طه

44- موجز تاريخ الحضارات القديمة ، مجمع العلمي العراقي ، بغداد ،1955م.

*البغدادي ، اسماعيل باشا

45- هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، ط1،دار احياء التراث ، بيروت :د.ت.

- الحديثي ، قحطان عبد الستار ،و الحيدري ، صلاح عبد الهادي

46-دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي ،مطبعة جامعة البصرة ، بغداد ،1986م

* حسن ،ابراهيم حسن .

47- تاريخ الاسلام ، ط2،دار الجيل ،مكتبة النهضة ،2010

*خطاب ، محمود شيت

48-قادة الفتح بلاد فارس ، دار الفتح،ط1، بيروت ،1965م.

*الزركلي ، خير الدين

49- الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط 5 ، الناشر ، دار العلم للملايين ، بيروت :1426هـ/ 1980م

* سركيس، اليان

50- معجم المطبوعات العربية ، بيروت ،د.ت

* كحالة ، عمر رضا .

51- معجم المؤلفين ، ط1، دار احياء التراث ،مكتبة اية الله المرعشي، قم :1410هـ/ 1980م

* كرستنسن

52- ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب ، بيروت ،1982م.

* لسترنج ،كي

53- بلدان الخلافة الشرقية ،ترجمة بشير فرنسيس ، مطبعة الرابطة ، بغداد ،1954م.

*اولمسند، البرت

54- الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ ،ط1،بيروت ،2012م

* مصطفى ،عزيزة زايد ،

55- اسهامات العلماء العرب والمسلمين في العلوم الجغرافية والبحار ، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، العدد السادس والاربعون .

* مؤنس ، حسين

56-اطلس تاريخ الاسلام ، ط1، الزهراء للاعلام العربي ، 1407هـ/ 1987م